

# شَرْحُ الْحَقَائِدِ النَّسَفِيَّةِ



تَأليف  
رِجَاءَةِ الْأُصُولِيِّينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَالْبَيَانِيِّينَ  
الامام سعد الدين ترمذی بن عمر بن عبد الله السفازي  
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى  
(٧٢٢ - ٧٩٢ هـ)

شَرَّفَ بِحُذْمَتِهِ  
أُنس محمد عدنان الشرفاوي

دار التَّقْوَى  
دمشق الشام







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح العقائد النصفية

الكتاب :

سعد الدين السفاذلي

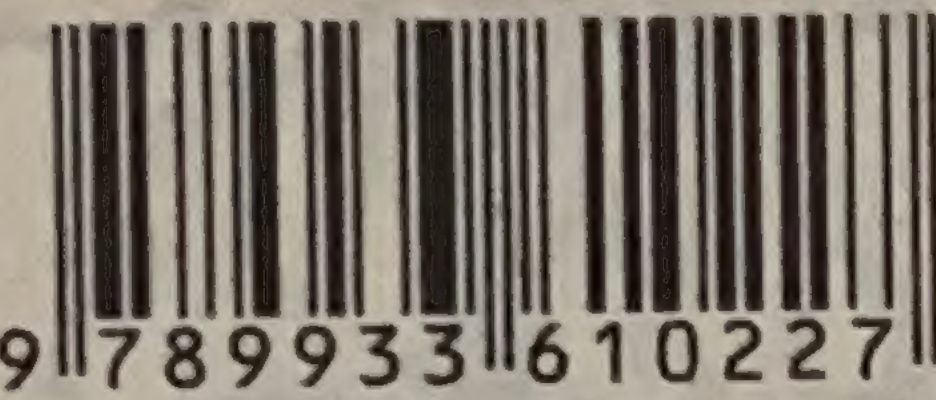
المؤلف :

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

الطبعة الأولى :

978-9933-610-22-7

الرقم الدولي :



9 789933 610227

لايسمح بإعادة نشر هذا الكتاب  
أو أي جزء منه ، وبأي شكل من  
الأشكال ، أو نسخه ، أو حفظه  
في أي نظام إلكتروني أو  
ميكانيكي يمكن من استرجاع  
الكتاب أو أي جزء منه ، وكذلك  
ترجمته إلى أي لغة أخرى دون  
الحصول على إذن خطي مسبق  
من الناشر.

دار التقوى

للطباعة والنشر والتوزيع

سورية - دمشق - حلبوني

هاتف : ٢٢١٥٤٦٤ / ١١ ٩٦٣ + / ص . ب . ٣٠٧٢١

جوال : ٦٠٠٧ / ٩٣٣٢٠٦٠٧ + / ٩٤١٩٤٤٣٨٧ / ٩٦٣ +

daraltaqwa.pu@gmail.com



# شرح الحقائق النسفية

تأليف

رُحْمَانَةُ الْأُصُولِيِّينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَالْبَيَانِيِّينَ

إِلَهُمَّ سَعْدِ الدِّينِ سَعُودِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّفَّارِ لَانِي

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٢٢ - ٧٩٢ هـ)

شَرَفَ بِخِدْمَتِهِ

أَنَسُ مُحَمَّدٍ عَدْنَانَ الشَّرَفَاوِيِّ

مَدْرَسَةُ التَّقْوَى  
دمشق الشام



مُتَيْنٌ

# الْحَقَائِدُ النَّسْفِيَّةُ

للإمام نجم الملة والدين أبي حفص عمر بن محمد  
النسفي السمرقندي الماتريدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله رب العالمين<sup>(١)</sup>

الكلام في إثبات احتقائق العلوم

قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ : حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثَابِتَةٌ ، وَالْعِلْمُ بِهَا مُتَحَقِّقٌ ، خِلَافاً  
لِلشُّوْطِطَائِيَّةِ .

الكلام في أسباب المعارف

وَأَسْبَابُ الْعِلْمِ لِلخَلْقِ ثَلَاثَةٌ : الْحَوَاسُّ السَّلِيمَةُ ، وَالْخَبَرُ  
الصَّادِقُ ، وَالْعَقْلُ .

فَالْحَوَاسُّ خَمْسٌ : السَّمْعُ ، وَالْبَصَرُ ، وَالشَّمُّ ، وَالذَّوْقُ ،  
وَاللَّمْسُ ، وَبِكُلِّ حَاسَةٍ مِنْهَا يُوقَفُ عَلَى مَا وُضِعَتْ هِيَ لَهُ .

وَالْخَبَرُ الصَّادِقُ عَلَى نَوْعَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ عَلَى أَلْسِنَةِ قَوْمٍ لَا يُتَصَوَّرُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى  
الْكَذِبِ ، وَهُوَ مُوجِبٌ لِلْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ ؛ كَالْعِلْمِ بِالْمُلُوكِ الْخَالِيَةِ فِي  
الْأَزْمَنَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَالْبُلْدَانِ النَّائِيَةِ .

وَالثَّانِي : خَبَرُ الرَّسُولِ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَةِ ، وَهُوَ يُوجِبُ الْعِلْمَ

(١) كذا ابتدئ هذا المتن بالبسملة والحمدلة في مخطوطة له في مكتبة برلين الوطنية ، ذات  
الرقم (٨٦٩) المكتوبة سنة (٨٤١هـ) ، خلافاً لجميع نسخ الشرح ، وقد قوبل عليها  
المتن مقابلة استئناس .



الاستِدْلَالِيَّ ، وَالْعِلْمُ الثَّابِتُ بِهِ يُضَاهِي الْعِلْمَ الثَّابِتَ بِالضَّرُورَةِ فِي  
التَّيَقُّنِ وَالثَّبَاتِ .

وَأَمَّا الْعَقْلُ : فَهُوَ سَبَبٌ لِلْعِلْمِ أَيْضاً ، وَمَا ثَبَتَ مِنْهُ بِالْبُدِيهَةِ فَهُوَ  
ضَرُورِيٌّ ؛ كَالْعِلْمِ بِأَنَّ كُلَّ الشَّيْءِ أَعْظَمُ مِنْ جُزْئِهِ ، وَمَا ثَبَتَ بِالِاسْتِدْلَالِ  
فَهُوَ اِكْتِسَابِيٌّ .

وَالْإِلَهَامُ : لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعْرِفَةِ بِصِحَّةِ الشَّيْءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ .

### [ الكلام في حدوث العالم ]

وَالْعَالَمُ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ مُحْدَثٌ ؛ إِذْ هُوَ أَعْيَانٌ وَأَعْرَاضٌ ، وَكُلُّ  
مِنْهُمَا حَادِثٌ .

فَالْأَعْيَانُ : مَا لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ ، وَهُوَ إِمَّا مُرَكَّبٌ وَهُوَ الْجِسْمُ ، أَوْ غَيْرُ  
مُرَكَّبٍ كَالْجَوْهَرِ ؛ وَهُوَ الْجُزْءُ الَّذِي لَا يَتَجَزَّأُ .

وَالْعَرَضُ : مَا لَا يَقُومُ بِذَاتِهِ ، وَيَحْدُثُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ ؛  
كَالْأَلْوَانِ وَالْأَكْوَانِ وَالطُّعُومِ وَالرَّوَائِحِ .

### [ الكلام في وجوب الواجب تعالى وتنزيهاته ]

وَالْمُحْدَثُ لِلْعَالَمِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَاحِدُ ، الْقَدِيمُ ، الْحَيُّ ،  
الْقَادِرُ ، الْعَلِيمُ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الشَّائِي ، الْمُرِيدُ ، لَيْسَ بِعَرَضٍ  
وَلَا جِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ ، وَلَا مُصَوِّرٍ وَلَا مَحْدُودٍ ، وَلَا مَعْدُودٍ  
وَلَا مُتَبَعِّضٍ ، وَلَا مُتَجَزِّيٍّ وَلَا مُتَرَكِّبٍ وَلَا مُتَنَاهٍ ، وَلَا يُوصَفُ بِالْمَائِيَّةِ



بِالْضَّرُورَةِ فِي

بِالْبَدِيَّةِ فَهُوَ

بِالْإِسْتِدْلَالِ

هَلِ الْحَقُّ .

وَاضُّ ، وَكُلُّ

سَمٌّ ، أَوْ غَيْرُ

وَالْجَوَاهِرِ ؛

مُ ، الْحَيُّ ،

لَيْسَ بِعَرَضٍ

وَلَا مَعْدُودٍ

صَفٌّ بِالْمَائِيَّةِ

وَلَا بِالْكَفَيْيَّةِ ، وَلَا يَتِمَكَّنُ فِي مَكَانٍ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ ، وَلَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَخْرُجُ عَنْ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ شَيْءٌ .

### الكلام في صفات المعاني

وَلَهُ صِفَاتٌ أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ ، وَهِيَ لَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ ؛ وَهِيَ :  
الْعِلْمُ ، وَالْقُدْرَةُ ، وَالْحَيَاةُ ، وَالْقُوَّةُ ، وَالسَّمْعُ ، وَالْبَصَرُ ، وَالْإِرَادَةُ  
وَالْمَشِيئَةُ ، وَالْفِعْلُ وَالتَّخْلِيْقُ وَالتَّرْزِيقُ ، وَالْكَلَامُ .

وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ هُوَ صِفَةٌ لَهُ أَزَلِيَّةٌ ، لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْحُرُوفِ  
وَالْأَصْوَاتِ ، وَهُوَ صِفَةٌ مُنَافِيَةٌ لِلْسُّكُوتِ وَالْآفَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ  
بِهَا ، أَمْرٌ نَاهٍ مُخْبِرٌ .

وَالْقُرْآنُ : كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي مَصَاحِفِنَا ،  
مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِنَا ، مَقْرُوءٌ بِالسِّنِّينَا ، مَسْمُوعٌ بِأَذَانِنَا ، غَيْرُ حَالٍ فِيهَا .

وَالْتَّكْوِينُ : صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَزَلِيَّةٌ ؛ وَهُوَ تَكْوِينُهُ لِلْعَالَمِ وَلِكُلِّ جُزْءٍ  
مِنْ أَجْزَائِهِ لَوْ قَتَ وَجُودِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ الْمُكُونِ عِنْدَنَا .

وَالْإِرَادَةُ : صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ .

### الكلام في إثبات جواز رؤية الله تعالى بالعقل ووجوبها بالسمع

وَرُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى جَائِزَةٌ فِي الْعَقْلِ وَاجِبَةٌ بِالنَّقْلِ ، وَرَدَ الدَّلِيلُ السَّمْعِيُّ  
بِإِجَابِ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ تَعَالَى فِي دَارِ الْآخِرَةِ ، فَيَرَى لَا فِي مَكَانٍ ،  
وَلَا عَلَى جِهَةٍ ؛ مِنْ مُقَابَلَةٍ ، أَوْ اتِّصَالِ شُعَاعٍ ، أَوْ ثُبُوتِ مَسَافَةٍ بَيْنَ  
الرَّائِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى .



## الكلام في خلق أفعال العباد

وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ الْأَفْعَالِ الْعِبَادِ ؛ مِنْ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، وَالطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ ، وَهِيَ كُلُّهَا بِإِرَادَتِهِ وَمَشِئَتِهِ ، وَحُكْمِهِ وَقَضِيَّتِهِ وَتَقْدِيرِهِ .

وَلِلْعِبَادِ أَفْعَالٌ اخْتِيَارِيَّةٌ يُثَابُونَ بِهَا وَيُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا ، وَالْحَسَنُ مِنْهَا بِرِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْقَبِيحُ مِنْهَا لَيْسَ بِرِضَائِهِ .

وَالِاسْتِطَاعَةُ مَعَ الْفِعْلِ ؛ وَهِيَ حَقِيقَةُ الْقُدْرَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْفِعْلُ ، وَيَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى سَلَامَةِ الْأَسْبَابِ وَالْآلَاتِ وَالْجَوَارِحِ ، وَصِحَّةِ التَّكْلِيفِ تَعْتَمِدُ عَلَى هَذِهِ الْإِسْتِطَاعَةِ ، وَلَا يُكَلِّفُ الْعَبْدُ بِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ .

وَمَا يُوجَدُ مِنَ الْأَلَمِ فِي الْمَضْرُوبِ عَقِيبَ ضَرْبِ إِنْسَانٍ ، وَالْإِنْكَسَارِ فِي الزُّجَاجِ عَقِيبَ كَسْرِ إِنْسَانٍ ، وَمَا أَشْبَهُهُ . . كُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ لِلَّهِ تَعَالَى ، لَا صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِي تَخْلِيْقِهِ .

وَالْمَقْتُولُ مَيِّتٌ بِأَجَلِهِ ، وَالْأَجَلُ وَاحِدٌ .

وَالْحَرَامُ رِزْقٌ ، وَكُلٌّ يَسْتَوْفِي رِزْقَ نَفْسِهِ ، حَلَالًا كَانَ أَوْ حَرَامًا ، وَلَا يُتَصَوَّرُ إِلَّا يَأْكُلَ إِنْسَانٌ رِزْقَهُ ، أَوْ يَأْكُلَ غَيْرُهُ رِزْقَهُ .

وَاللَّهُ تَعَالَى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ، وَمَا هُوَ إِلَّا صَاحِبُ  
لِلْعَبْدِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .



### [الكلام في الغيبيات]

وَعَذَابُ الْقَبْرِ لِلْكَافِرِينَ وَبَعْضُ عِصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَتَنْعِيمُ أَهْلِ الطَّاعَةِ فِي الْقَبْرِ ، وَسُؤَالُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ . ثَابِتٌ بِالْأَدَلَّةِ السَّمْعِيَّةِ ، وَالْبُعْثُ حَقٌّ ، وَالْوَزْنُ حَقٌّ ، وَالْكِتَابُ حَقٌّ ، وَالسُّؤَالُ حَقٌّ ، وَالْحَوْضُ حَقٌّ ، وَالصِّرَاطُ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ . وَهُمَا مَخْلُوقَتَانِ مَوْجُودَتَانِ ، بَاقِيَتَانِ لَا تَفْنِيَانِ ، وَلَا يَفْنِي أَهْلُهُمَا .

### [الكلام في الثواب والعقاب]

وَالْكَبِيرَةُ لَا تُخْرِجُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَلَا تُدْخِلُهُ فِي الْكُفْرِ ، وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ؛ مِنَ الصَّغَائِرِ وَالْكَبَائِرِ ، وَيَجُوزُ الْعِقَابُ عَلَى الصَّغِيرَةِ ، وَالْعَفْوُ عَنِ الْكَبِيرَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَنْ أُسْتِحْلَالٍ ، وَالْأَسْتِحْلَالُ كُفْرٌ .  
وَالشَّفَاعَةُ ثَابِتَةٌ لِلرُّسُلِ وَالْأَخْيَارِ فِي حَقِّ أَهْلِ الْكَبَائِرِ ، وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ .

### [الكلام في الإيمان]

وَالْإِيمَانُ : هُوَ التَّصَدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِقْرَارُ بِهِ ، فَأَمَّا الْأَعْمَالُ فَهِيَ تَتَزَايَدُ فِي نَفْسِهَا ، وَالْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ .  
وَالْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَاحِدٌ .

وَإِذَا وُجِدَ مِنَ الْعَبْدِ التَّصَدِيقُ وَالْإِقْرَارُ صَحَّ أَنْ يَقُولَ : أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .



وَالسَّعِيدُ قَدْ يَشْقَى ، وَالشَّقِيُّ قَدْ يَسْعَدُ ، وَالتَّغْيِيرُ يَكُونُ عَلَى  
السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ ، دُونَ الْإِسْعَادِ وَالْإِشْقَاءِ ، وَهُمَا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ  
تَعَالَى ، وَلَا تَغْيِيرَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا عَلَى صِفَاتِهِ .

### الكلام في النبوة والرسالة

وَفِي إِرْسَالِ الرُّسُلِ حِكْمَةٌ ، وَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى رُسُلًا مِنَ الْبَشَرِ  
إِلَى الْبَشَرِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، وَمُبَيِّنِينَ لِلنَّاسِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ  
الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ، وَأَيَّدَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ النَّاقِضَاتِ لِلْعَادَاتِ .  
وَأَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : آدَمُ ، وَآخِرُهُمْ : مُحَمَّدٌ ،  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَقَدْ رُوِيَ بَيَانُ عَدَدِهِمْ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ، وَالْأَوَّلَى : أَلَا يُقْتَصَرُ  
عَلَى عَدَدٍ فِي التَّسْمِيَةِ ؛ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾ [غافر : ٧٨] ، وَلَا يُؤْمَنُ فِي ذِكْرِ الْعَدَدِ أَنْ  
يَدْخُلَ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، أَوْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِيهِمْ ، وَكُلُّهُمْ كَانُوا  
مُخْبِرِينَ مُبَلِّغِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، صَادِقِينَ نَاصِحِينَ لِلخَلْقِ .

**وَأَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .**

**وَالْمَلَائِكَةُ : عِبَادُ اللَّهِ تَعَالَى الْعَامِلُونَ بِأَمْرِهِ ، لَا يُوصَفُونَ بِذُكُورَةٍ  
وَلَا أُنُوثَةٍ .**

وَلِلَّهِ تَعَالَى كُتُبٌ أَنْزَلَهَا عَلَى أَنْبِيَائِهِ ، وَبَيَّنَ فِيهَا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ ، وَوَعَدَهُ  
وَوَعِيدَهُ .



وَالْمِعْرَاجُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقَظَةِ بِشَخْصِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْعُلَا . . . حَقٌّ .

### [ الكلام في كرامات الأولياء ]

وَكِرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ حَقٌّ ، فَتَظْهَرُ الْكَرَامَةُ عَلَى طَرِيقِ نَقْضِ الْعَادَةِ لِلْوَلِيِّ ؛ مِنْ قَطْعِ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ ، وَظُهُورِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَالْمَشْيِ عَلَى الْمَاءِ وَفِي الْهَوَاءِ ، وَكَلَامِ الْجَمَادِ وَالْعَجَمَاءِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، **وَيَكُونُ ذَلِكَ مُعْجَزَةً لِلرَّسُولِ الَّذِي ظَهَرَتْ هَذِهِ الْكَرَامَةُ لِوَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهَا أَنَّهُ وَلِيُّ ، وَلَنْ يَكُونَ وَلِيًّا إِلَّا وَأَنْ يَكُونَ مُحِقًّا فِي دِيَانَتِهِ ، وَدِيَانَتُهُ الْإِقْرَارُ بِرِسَالَةِ رَسُولِهِ .**

### [ الكلام في الإمامة ]

وَأَفْضَلُ الْبَشَرِ بَعْدَ نَبِيِّنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ عُمَرُ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَخِلَافَتُهُمْ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ أَيْضًا .  
**وَالْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ بَعْدَهَا مُلْكٌ وَإِمَارَةٌ .**

**وَالْمُسْلِمُونَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ إِمَامٍ يَقُومُ بِتَنْفِيزِ أَحْكَامِهِمْ ، وَإِقَامَةِ حُدُودِهِمْ ، وَسَدِّ ثُغُورِهِمْ ، وَتَجْهِيْزِ جُيُوشِهِمْ ، وَأَخْذِ صَدَقَاتِهِمْ ، وَقَهْرِ الْمُتَغَلَّبَةِ وَالْمُتَلَصِّصَةِ وَقُطَاعِ الطَّرِيقِ ، وَإِقَامَةِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ ، وَقَطْعِ الْمُنَازَعَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَقَبُولِ الشَّهَادَاتِ الْقَائِمَةِ عَلَى**



الْحُقُوقِ ، وَتَزْوِيجِ الصَّغَارِ وَالصَّغَائِرِ الَّذِينَ لَا أَوْلِيَاءَ لَهُمْ ، وَقِسْمَةِ  
الْغَنَائِمِ .

ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ ظَاهِرًا ، لَا مُخْتَفِيًا وَلَا مُنْتَظَرًا ، وَيَكُونُ  
مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَا يَجُوزُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَلَا يَخْتَصُّ بِنَبِيِّ هَاشِمٍ ، وَأَوْلَادِ  
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا ، وَلَا أَنْ يَكُونَ  
أَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْوِلَايَةِ ، سَائِسًا ،  
قَادِرًا عَلَى تَنْفِيدِ الْأَحْكَامِ وَحِفْظِ حُدُودِ دَارِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْصَافِ الْمَظْلُومِ  
مِنَ الظَّالِمِ .

وَلَا يَنْعَزِلُ الْإِمَامُ بِالْفِسْقِ وَالْجَوْرِ .

### [ الكلام في العقائد المتفرقة ]

وَتَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، وَيُصَلِّي عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ .

وَيُكْفَى عَنْ ذِكْرِ الصَّحَابَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَيُشْهَدُ بِالْجَنَّةِ لِلْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرَةِ  
الَّذِينَ بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَيُرَى الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ  
فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَلَا يَحْرُمُ نَيْدُ الْجَرِّ .

وَلَا يَبْلُغُ وَلِيُّ دَرَجَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى حَيْثُ يَسْقُطُ عَنْهُ  
الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ .

وَالنُّصُوصُ تُحْمَلُ عَلَى ظَوَاهِرِهَا ، وَالْعُدُولُ عَنْهَا إِلَى مَعَانٍ يَدَّعِيهَا  
أَهْلُ الْبَاطِنِ الْهَادِ بِكُفْرٍ ، وَرَدُّ النُّصُوصِ كُفْرٌ ، وَأَسْتِحْلَالُ الْمَعْصِيَةِ  
كُفْرٌ ، وَالْإِسْتِهَانَةُ بِهَا كُفْرٌ ، وَالْإِسْتِهْزَاءُ عَلَى الشَّرِيعَةِ كُفْرٌ ، وَالْيَأْسُ



مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرًا ، وَالْأَمْنُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرًا ، وَتَصْدِيقُ الْكَاهِنِ بِمَا  
يُخْبِرُهُ عَنِ الْغَيْبِ كُفْرًا .

**وَالْمَعْدُومُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .**

وَفِي دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ لِلْأَمْوَاتِ وَصَدَقَتِهِمْ عَنْهُمْ نَفْعٌ لَهُمْ ، **وَاللَّهُ تَعَالَى  
يُجِيبُ الدَّعَوَاتِ** ، وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ .

وَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ **أَشْرَاطِ السَّاعَةِ** ؛ مِنْ  
خُرُوجِ الدَّجَالِ ، وَدَابَّةِ الْأَرْضِ ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَنُزُولِ عِيسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا . . فَهُوَ حَقٌّ .  
**وَالْمُجْتَهِدُ قَدْ يُخْطِئُ** ، وَقَدْ يُصِيبُ .

### [ الكلام في التفضيل ]

**وَرُسُلُ الْبَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ رُسُلِ الْمَلَائِكَةِ** ، **وَرُسُلُ الْمَلَائِكَةِ أَفْضَلُ مِنْ**  
**عَامَّةِ الْبَشَرِ** ، **وَعَامَّةُ الْبَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الْمَلَائِكَةِ** .

\* \* \*



# شرح العقائد النسفية

تأليف

رَحْمَةُ الْأُصُولِيِّينَ وَالتَّكَلِّمِيِّينَ وَالْبَيَانِيِّينَ  
الإمام سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الشافعي

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
(٧٢٢ - ٧٩٢ هـ)

شرف بخدمته  
أنس محمد عدنان الشفاوي

دار التقوى  
دمشق الشام